



سماعات الآذان
في طريقها
إلى المتحف

12ص 2



اصطفافات هشة
في تحالف
ساسة اليمن

7ص 7



دوروثي شيا
عين واشنطن المترتبة
بفرنسا وحزب الله

2ص 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2020/11/16

01 ربيع الثاني 1442

السنة 43 العدد 11883

Monday 16/11/2020

43rd Year, Issue 11883

العرب

عشائر الأردن تستنفر خشية تجريدها من سلاحها

عمان - تشير الحملة الرسمية على حاملي الأسلحة في الأردن قلق العشائر، حيث ترى أنها هي المعنى بها مباشرة. وما يزيد من مخاوفها أن الحملة تأتي بضوء أخضر من العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الذي قرر بوضوح حسم هذا الملف الذي شهد خلال السنوات الأخيرة خلافات وتجادبات. وبرزت أصوات تشدد على أهمية إبقاء السلاح بيد العشائر، مشيرة إلى أنه صمام الأمان للمملكة، واعتبرت أن الخطر الحقيقي يكمن في انتشار مظاهر التسلح في المناطق الحضرية والمدن التي تحتضن غالبية أردنية من أصول فلسطينية، وما يمكن أن يشكله ذلك من تهديد مستقبلي للدولة ونظام حكمها. وتعتبر العشائر الأردنية حقل السلاح جزءاً من هويتها ومن موروثها القبلي، وهو دليل قوة ووجاهة. وسبق أن واجهت في السنوات الأخيرة محاولات لنزعه عبر طرح أطر قانونية جديدة تقنن استخدامه. وذكرت المصادر بأهمية السلاح بالنسبة إلى العشائر الأردنية باعتباره مصدر قوة تضغط من خلاله على السلطة المركزية، وبالتالي فإن تجريدها منه يعني إضعافها. وكان نواب العشائر تصدوا بقوة في المجلس النيابي المنتهية ولايته لمشروع يهدف إلى إجراء تعديل على قانون حيازة السلاح الحالي الذي يعود إلى عام 1952، والذي روج له وزير الداخلية السابق سلامة محامد.



سمير الحباشنة
يجب ترخيص استخدام
العشائر للأسلحة لأنها
رديف للقوات المسلحة

وقام الملك حسين في حينها بالاعتماد على قوات الجيش المشكلة بدرجة أولى من رجال القبائل بتوجيه ضربة قاصمة للقوات الفلسطينية التي لم تجد بداً إلا مغادرة الأردن والانتقال إلى لبنان، في حين بقي الفلسطينيون في البلاد على أساس التفاعد عن الفعل السياسي المؤثر، لكنهم أعادوا الانتشار من خلال نشاط سياسي تحت مظلة الإخوان على مدى العقود الماضية وحققوا اختراقات داخل القبائل بحجة أن الإسلام عابر للديانات. واستبعد مراقبون أن تلاقى تحركات العشائر وضغوطها صدى لدى أصحاب القرار الذين يشكل استمرار امتلاك العشائر للسلاح مصدر قلق وتوجس لهم، يضاهاى خطر الأردنيين من الأصول الفلسطينية.

وتخشى العشائر أن يتم توظيف الأحداث الأخيرة التي أعقبت الإعلان عن نتائج الانتخابات النيابية الأسبوع الماضي، لترميز هذا المشروع في المجلس النيابي الجديد. وشهدت عدة مناطق في الأردن حالة توتر واستعراضات بأسلحة أوتوماتيكية مع إعلان نتائج الانتخابات النيابية، وهو ما شكل إراجاعاً كبيراً للسلطة، وخصوصاً أن حالة الفوضى جرت فيما تعيش البلاد حالة طوارئ للحد من انتشار جائحة كورونا، ما اضطر وزير الداخلية اللواء الركن توفيق الحلالمة إلى الاستقالة. وأبدى الملك عبدالله الثاني غضباً شديداً حيال ما حصل، وقال في تغريدات على موقع تويتر "المظاهر المؤسفة التي شهدناها من البعض بعد العملية الانتخابية، خرق واضح للقانون، وتعد على سلامة وصحة المجتمع، ولا تعبر حكومة الوفاق على صواريخ "حافلين" الأميركية التي سبق أن اشترتها فرنسا، في مسكر للجيش في مدينة غريان بعد انسحابها منها. وتعرضت فرنسا لضغوط كبيرة خاصة من قبل الإسلاميين- تنهتها بتقديم دعم عسكري للجيش بقيادة المشير خليفة حفتر، في حين ربط

فشل اجتماع شوري النهضة التونسية ينذر بانقسامها

انسحاب العشرات من أعضاء مجلس شوري الحركة في سابقة تاريخية



النهضة 1 ستصبح 2 و3

فيها بالتعهد بعدم الترشح مرة أخرى لرئاسة الحزب. ورد الغنوشي في وقت سابق بطريقته على هذه الرسائل، مؤكداً أنه لا ينوي الترشح لرئاسة الحزب مرة أخرى وتوعد هؤلاء باتخاذ إجراءات في حقهم بسبب ما صرحوا به للإعلام. وحاول الغنوشي مرارا تطويق محاولات إزاحته عن رئاسة الحزب بأشكال متعددة على غرار الاستنجاد بالرفاق المؤسسين للحركة مثل رئيس الحكومة الأسبق حمادي الجبالي الذي دفع بمبادرة تهدف إلى تزكيته من أجل قيادة الأمانة العامة للحزب، وذلك في خطوة رأى فيها مراقبون مناورة من الغنوشي لتقديم الجبالي الذي يعد من المرشحين لقيادة الحزب.

لذلك شهر ديسمبر سيكون شهراً استثنائياً لم يشهد الحزب مثيلاً له منذ تأسيسه. وأشار إلى أن "هذا الشهر لن يكون حاسماً فحسب بشأن تأسيس حزب جديد يضم القيادات الغاضبة، بل سيكون حاسماً أيضاً في تحديد تاريخ الحركة ومصيرها". وكانت الخلافات قد هزت الحركة بسبب الفصل 31 من نظامها الداخلي، وهو فصل يمنع ترشيح أي قيادي لرئاسة الحركة لفترتين متتاليتين. وأشار عزم الغنوشي على التمديد له في رئاسة الحزب حظوة العديد من الوجوه البارزة، ما جعلها تتكون ما بات يُعرف إعلامياً بمجموعة المئة التي وجهت العديد من الرسائل إلى الغنوشي تطالبه

من الاجتماع، الذي كان من المقرر أن يُعقد افتراضياً بسبب القيود التي تفرضها جائحة كورونا، أسباب انسحاب ستين قيادياً من هذا الاجتماع إلى تعمد "قادة الحزب انتهاز سياسة الهروب إلى الأسماء بتجاهل مطالب مناقشة الأزمة داخل الحركة والبت في مسألة التمديد للغنوشي". واعتبرت المصادر في تصريح لـ "العرب" أن الاجتماع الذي كانت تحول عليه القيادة داخل النهضة لتطويق الخلافات قد زاد من حذتها، خاصة أنه جاء بعد تهديد من الغنوشي لكل من نقل هذه الخلافات من داخل النهضة إلى خارجها. وقال المحلل السياسي محمد صالح العبيدي "إن النهضة دخلت مرحلة المواجهات الداخلية الشاملة؛ لقد صنعت طبقة تستأثر فيها قيادات مقربة من الغنوشي بالغميمة، ما ولد إحساساً بالغين لدى قيادات أخرى ورغبة من جيل تربى داخل اتحاد طلبة تونس، على غرار عبداللطيف المكي وسمير ديلو، في التمرد على الغنوشي والإطاحة به". وأضاف العبيدي في تصريح لـ "العرب" "لنتفقد أولاً على أن ما شهدته النهضة الأحد هو سابقة في تاريخها؛ الإنشقاقات داخل الحركة لم تعد استنتاجاً بل هي مسألة حتمية، والتعايش بين أفراد هذا الحزب أصبح غير ممكن لأن منسوب الصراع لم تعد تحده قيادات النهضة رغم مناعها في وقت سابق أن لديها هيكل تُوَظِر الخلافات". ويرجح مراقبون أن تؤدي هذه الخلافات الطاغية على المشهد داخل حركة النهضة الإسلامية إلى خروج القيادات الغاضبة من طريقة التسيير داخل الحزب لتأسيس حزب آخر، وخاصة أن الغنوشي الذي هو محل الخلاف بدا متجاهلاً لمطالب هذه القيادات. وتوقع مراقبون تونسيون أن الأسابيع المقبلة ستكشف عن خلافات جديدة داخل الحركة، خصوصاً مع إصرار الغنوشي على البقاء في رئاستها، غير مستبعد أن يتكرر سيناريو حزب "تحيا تونس" لنرى النهضة 1 والنهضة 2 وربما النهضة 3.

وقال محمد صالح العبيدي إن "شهر ديسمبر المقبل سيكون عاصفاً بالنسبة إلى النهضة لأنه لا يوجد حسم بشأن مؤتمر الحزب، لا بالإلغاء ولا بتأجيله، وهذا ما يهدد بانهيار الحركة". وأضاف العبيدي في تصريح لـ "العرب" "لنتفقد أولاً على أن ما شهدته النهضة الأحد هو سابقة في تاريخها؛ الإنشقاقات داخل الحركة لم تعد استنتاجاً بل هي مسألة حتمية، والتعايش بين أفراد هذا الحزب أصبح غير ممكن لأن منسوب الصراع لم تعد تحده قيادات النهضة رغم مناعها في وقت سابق أن لديها هيكل تُوَظِر الخلافات". ويرجح مراقبون أن تؤدي هذه الخلافات الطاغية على المشهد داخل حركة النهضة الإسلامية إلى خروج القيادات الغاضبة من طريقة التسيير داخل الحزب لتأسيس حزب آخر، وخاصة أن الغنوشي الذي هو محل الخلاف بدا متجاهلاً لمطالب هذه القيادات. وتوقع مراقبون تونسيون أن الأسابيع المقبلة ستكشف عن خلافات جديدة داخل الحركة، خصوصاً مع إصرار الغنوشي على البقاء في رئاستها، غير مستبعد أن يتكرر سيناريو حزب "تحيا تونس" لنرى النهضة 1 والنهضة 2 وربما النهضة 3.

صغير الحيدري

تونس - شهد اجتماع مجلس شوري حركة النهضة الإسلامية في تونس الأحد انسحاب ثلث أعضاء المجلس، أي ستين عضواً، وذلك احتجاجاً على النقاط التي تم إدراجها في جدول أعمال المجلس حيث تم استبعاد أبرز نقطة لمناقشتها وهي الحسم في مسألة التمديد لرئيس الحركة راشد الغنوشي من عدمه. وعبر مصدر سياسي تونسي عن توقعه بأن تعمق هذه الانسحابات انقسام الحركة على نفسها مع استمرار معاطلة القيادة بشأن المؤتمر الحادي عشر الذي لم يتم البت بعد في موعد انعقاده، ويرجح الإعلان عن تأجيله في وقت لاحق. إلا أن حركة النهضة خففت من وطأة الانسحاب ونكرت في بيان لاحق أن عدد المنسحبين لم يتجاوز 24 عضواً. وجاء انسحاب العشرات، الذي لم يسبق أن ضمنه جدول أعمال النهضة، احتجاجاً على عدم تضمين جدول اجتماع مجلس الشوري لنقطة الحسم في مسألة ترشيح الغنوشي مجدداً لرئاسة الحركة، فيما تضمن إقرار مجموعة من العقوبات ضد القيادات التي نقلت الصراع داخل الحركة إلى وسائل الإعلام. ونكرت إذاعة موزاييك الخاصة أن مجموعة متكونة من 63 عضواً كانت قد وقعت على عريضة تطلب عقد دورة استثنائية للشورى النهضة على أن يكون جدول أعمالها متضمناً محورين، التداول في الشأن الوطني وخصوصاً الوضع الوبائي وقانون المالية والوضع الاجتماعي، ثم الشأن الداخلي للحركة أي موضوع الانقسام الحاصل ومسألة تطبيق القانون. وتفاعلت المجموعة الأحد بدعوة مجلس الشوري أعضاءه للانعقاد في دورة عادية غير استثنائية يضم جدول أعمالها نقاشين، الأول محاسبة من أولئك بتصريحات إعلامية من مجموعة الـ 100 المناهضة للغنوشي، والثانية تتعلق بالتداول في عمل اللجان المعطلة أصلاً بسبب الوباء والوضع الداخلي للحركة. وعزت مصادر مقربة



محمد صالح العبيدي
الانشقاقات داخل
النهضة مسألة حتمية
والتعايش لم يعد ممكناً

غسان سلامة يعترف بنجاعة سياسة «المسدس على الطاولة» الأميركية في ليبيا

متابعون رفض قائد الجيش التوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار في موسكو الذي رعته تركيا وروسيا -أبرز حليفين له- بتعويله على باريس. ونجح الثنائي الأميركي ويليامز وريتشارد نورلاند -السكرتير الأميركي في ليبيا- في فرض رؤية بلادهما للحل على عدد من الدول بما في ذلك مصر التي تحولت إلى مروج للخطوة التي أوكل إلى القاهرة الإشراف على جزء منها في ما يتعلق بالترتيبات الأمنية في سرت والموانئ النفطية. ورغم المخاوف المحيطة بإمكانية فشل جهود ويليامز، لا سيما التخوف من تحركات تركيا أو روسية معاكسة لجهود التسوية، مازالت أجواء التفاؤل مسيطرة على مسار المفاوضات الذي قد ينجح في فرض تسوية هشة.

المنطقة الغربية وصولاً إلى الإعلان عن وقف إطلاق النار في أغسطس الماضي ثم استئناف المحادثات السياسية. وتواترت الأنباء بشأن ضغوط فرضت على سلامة إجباره على الاستقالة، وهو ما نفاه في أكثر من مناسبة مرجعاً قراره إلى شعوره بـ"الإجهاذ". لكن مراقبين لا يستبعدون أن تكون استقالته مرتبطة بالضغوط التي مورست على فرنسا بشكل كبير عقب عبور ميليشيات حكومة الوفاق على صواريخ "حافلين" الأميركية التي سبق أن اشترتها فرنسا، في مسكر للجيش في مدينة غريان بعد انسحابها منها. وتعرضت فرنسا لضغوط كبيرة خاصة من قبل الإسلاميين- تنهتها بتقديم دعم عسكري للجيش بقيادة المشير خليفة حفتر، في حين ربط

ويقر مراقبون بأنه كان بإمكان الدول المنافسة للولايات المتحدة في ليبيا -وخاصة فرنسا وروسيا- استغلال الفترة التي كانت فيها السياسة الأميركية تشهد تشققات -حيث كان الرئيس الأميركي دونالد ترام يتنقل من ملف إلى آخر دون إستراتيجية واضحة- لفرض رؤيتها للحل. واعتبر مراقبون أن تضييع تلك الدول للفرصة يعكس تردداً ستدفع ثمنه هي أطراف محلية وإقليمية تسعى إلى إنهاء سطوة الإسلاميين على الحكم منذ سنوات. وبدأت المعطيات تتغير سياسياً على الأرض منذ استقالة غسان سلامة وتولي ستيفاني ويليامز مهام رئاسة البعثة في مارس الماضي، حيث بدأت بانسحابات للجيش من محيط طرابلس وكامل

وكان تعيين ويليامز نائباً لغسان سلامة أحد أوجه التدخل الأميركي من أجل مواجهة الطموح الفرنسي للهيمنة على ليبيا. وغطت تحركات ويليامز منذ تعيينها نائباً لرئيس البعثة على جهود غسان سلامة في حين لا يُستبعد أن يكون وجودها معرقلاً لمساغبه إلى فرض تسوية تخدم بشكل أو بآخر تحقيق الطموحات الفرنسية. وحتى المؤتمر الجامع الذي كان يستعد لعقده في غدامس في أبريل 2019، والذي أجهض بعد الهجوم الذي نفذته الجيش على العاصمة طرابلس، يرى كثيرون أنه كان لويليامز دور كبير فيه خاصة بعد انتقادات وجهت لتكليف مركز الحوار الإنساني المقرب من الإسلاميين بالإشراف عليه.

الأولى لغسان سلامة التي اقترحها غداة توليه المنصب في 2017، حيث فشلت سلسلة من المحادثات التي استضافتها تونس بين وفدي البرلمان ومجلس الدولة لتعديل اتفاق الصخيرات. ويترشح اقتراح ويليامز من النجاح أهمية أن يكون المبعوث الأممي مدعوماً بشكل جدي وقوي من إحدى الدول المؤثرة في الصراع ليتمكن من مواجهة التعتنت وفرض الحل على الأطراف المحلية والإقليمية، لا أن يبقى مجرد ناقل للرسائل الفرنسية كما كان غسان سلامة. ويعكس فشل سلامة المحسوب على فرنسا بشكل أو بآخر ضعف موقف باريس في ليبيا مقابل نفوذ الولايات المتحدة التي يبدو واضحاً أنها تعرف كيف ومتى تتدخل في الصراع.

باريس - اعترف المبعوث الأممي السابق إلى ليبيا غسان سلامة بنجاعة سياسة "المسدس على الطاولة" التي انتهجتها المبعوثة الأممية بالإنابة الدبلوماسية الأميركية ستيفاني ويليامز مدعومة بتحركات السفير الأميركي في ليبيا ريتشارد نورلاند. وأبدى سلامة سعاده بنجاح سياسي فشل في تحقيقه قائلاً "أنا سعيد جداً، الهيكلية التي أرسيت في برلين وجدت أخيراً طريقها إلى التطبيق". وجاءت تصريحات سلامة لتفرض مقارنة بين ما أنجزه خلال ثلاث سنوات تقريباً وما قامت به ستيفاني ويليامز خلال أشهر، حيث تقرب من فرض تعديلات على اتفاق الصخيرات وتشكيل سلطة تنفيذية جديدة، وهي تقريبا المهمة التي شكلت الجزء الأول من الخطة